

من أوجه الإعجاز العلمي في الصيام

من جميع الأغذية والأشربة المباحة ليلاً، ويعتبر الصيام الإسلامي بهذا تغييراً لمواعيد تناول الطعام والشراب فحسب فلم يفرض الله سبحانه الانقطاع الكلي عن الطعام لمدة طويلة، أو حتى لمدة يوم وليلة، تيسيراً وتخفيفاً على أمة خاتم الأنبياء صلى الله عليه وسلم، وقد تجلى هذا اليسر بعد تقدم وسائل المعرفة والتقنية في هذا العصر.

فقد قسمت المراجع الطبية التجويع إلى ثلاث مراحل: مرحلة مبكرة، ومتوسطة، وطويلة الأجل). ونقع المرحلة المبكرة بعد نهاية فترة امتصاص آخر وجبة (أي بعد حوالي 5 ساعات من الأكل) وحتى نهاية فترة ما بعد الامتصاص والتي تتراوح مدتها حوالي 12 ساعة، وقد تمتد إلى 40 ساعة عند بعض العلماء، في هذه الفترة يقع الصيام الإسلامي كما يقع في فترة امتصاص الغذاء، وهذه الفترة من الانقطاع عن الطعام آمنة تماماً بالمقاييس العلمية، فالجلوكوز هو الوقود الوحيد للمخ، والدهون لا تتأكسد بالقدر الذي يولد أجساماً كيتونية بالدم أثناء هذه الفترة، كما لا يستهلك البروتين في إنتاج الطاقة بالقدر الذي يحدث خلال في التوازن التروجيلي في الجسم، ما حدا ببعض العلماء أن يسقط فترة ما بعد الامتصاص من مراحل التجويع أصلاً وهذه الحقيقة تجعل الصيام الإسلامي مقرباً في يسره وسهولته عكس مراحل التجويع الأخرى.

من خلال عرض الحقائق السابقة، ندر أن مدة الصيام الإسلامي والتي تتراوح من 12-16 ساعة في المتوسط، يقع جزء منها في فترة الامتصاص، ويقع معظمها في فترة ما بعد الامتصاص، ويتوفر فيها تنشيط جميع آليات الامتصاص والاستقلاب بتوازن، فتتنشط آلية تحلل الجلوكوز، وأكسدة الدهون، وتحلل وتحتل البروتين، وتكوين الجلوكوز الجديد منه، ولا يحدث للجسم البشري أي خلل في أي وظيفة من وظائفه، فلا تتأكسد الدهون بالقدر الذي يولد أجساماً كيتونية تضر بالجسم، ولا يحدث توازن تروجيلي سلبي لتوازن استقلاب البروتين، ويعتمد المخ البشري، وخلايا الدم الحمراء، والجهاز العصبي، على الجلوكوز وحده للحصول منه على الطاقة بينما التجويع من الصيام الطبي - القصير والطويل منه - لا يقف عند تنشيط هذه الآليات، بل يشتد حتى يحدث خللاً في بعض وظائف الجسم.

يعتبر الصيام الإسلامي تمثيلاً غذائياً فريداً، إذ يشتمل على مرحلتين البناء والهدم، فيعد وجبتي الإفطار والسحور، يبدأ البناء للمركبات الهامة في الخلايا، وتجديد المواد المخزنة، والتي استهلكت في إنتاج الطاقة، وبعد فترة امتصاص وجبة السحور، يبدأ الهدم، فيتحلل المخزون الغذائي من الجلوكوز والدهون، ليمد الجسم بالطاقة اللازمة، أثناء الحركة والنشاط في نهار الصيام.

لذلك كان تأكيد النبي صلى الله عليه وسلم وحته على ضرورة تناول وجبة السحور، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تسحروا فإن في السحور بركة» متفق عليه.

وذلك لإمداد الجسم بوجبة بناء تستمر لمدة 4 ساعات، محسوبة من زمن الانقطاع عن الطعام، وبهذا أيضاً يمكن تقليص فترة ما بعد الامتصاص إلى أقل زمن ممكن، كما أن النبي صلى الله عليه وسلم حدث عن تعجيل الفطر حيث قال: «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر» - متفق عليه - وتأخير السحور فقد روى عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: «تسحروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قمنا إلى الصلاة، قيل: كم كان بينكما؟ قال خمسون آية» (متفق عليه).

وهذا من شأنه تقليص فترة الصيام أيضاً إلى أقل حد ممكن، حتى لا يتجاوز فترة ما بعد الامتصاص ما أمكن، وبالتالي فإن الصيام الإسلامي لا يسبب شدة، ولا يشكل ضغطاً نفسياً ضاراً على الجسم البشري، بحال من الأحوال.

وبناء على هذه الحقائق يمكننا أن نؤكد أن الذي يتوقف أثناء الصيام، هو عمليات الهضم والامتصاص، وليست عمليات التغذية، فخلال الجسم تعمل بصورة طبيعية، وفتتحول الجلوكوز إلى سكر الجلوكوز، والدم والبروتينات إلى أحماض دهنية وأحماض أمينية، بفعل شبكة معقدة من الإنزيمات، والتفاعلات الكيميائية الحيوية الدقيقة، والتي يقف الإنسان أمامها مشدوها معتزلاً بجلال الله وعلمه، وعظيم قدرته وإحكام صنعه، فمن أخبر محمداً صلى الله عليه وسلم أن في الصيام وقاية للإنسان من أضرار نفسية وجسدية؟ ومن أخبره أن فيه منافع وفوائد يجنيها الأوصحاء؟ بل ومن يستطيع الصيام من المرضى وأصحاب الأعذار! ومن أخبره صلى الله عليه وسلم بأن الصيام سهل ميسور، لا يضر بالجسم ولا يجهد بالنفس؟ ومن اطّاعه عن أن كثرة الصوم تنبئ بالرفعة الجسدية؟ وتخفف من حدتها وتوريتها خصوصاً عند الشباب! فيصير الشباب أمناً من الاضطرابات الغريزية النفسية، ومحصناً ضد الانحرافات السلوكية، وخصوصاً أنه نشأ في بيئة لا تعرف هذا الصيام ولا تمارسه.



عملها المستمر دون توقف).

يمكن الصيام الغد الصماء ذات العلاقة بعمليات الاستقلاب، في فترة ما بعد الامتصاص، ومن أداء وظائفها، في تنظيم وإفراز هرموناتها الحيوية على أتم حال، وذلك بتنشيط آليات التنظيط والتنبيه لها يومياً، ولفترة دورية ثابتة، ومتغيرة طوال العام، وبالتالي يحصل توازن بين الهرمونات المتضادة في العمل، مثل هرموني: النمو والإنسولين، كهرمونات بناء من ناحية، وهرموني: الجلوكاجون والكورتيزول، كهرمونات هدم من ناحية أخرى، والذي يتوقف على توازنها الدقيق، تركيز الأحماض الأمينية في الدم، توازن الاستقلاب (3).

يشط الصيام آليات الاستقلاب أو التمثيل الغذائي في البناء والهدم للجلوكوز والدهون، والبروتينات في الخلايا، لتقوم بوظائفها على أكمل وجه.

أما إذا اقتصر الجسم على البناء فقط، وكان همه التخزين للغذاء في داخله، فإن آليات البناء تغلب آليات الهدم، فيعترى الأخيرة - لعدم استعمالها بكامل طاقتها -، وهن تدريجي، تظهر ملامحه عند تعرض الجسم لشدة مفاجئة، لا يستطيع الطعام عنه في الصحة، أو المرض، فقد لا يستطيع هذا الإنسان مواصلة حياته، أو مقاومة مرضه، يحسن الصيام خصوبة المرأة والرجل على السواء.

يستفيد الإنسان من العطش أثناء الصيام استفادة كبيرة، حيث يساعد في إمداد الجسم بالطاقة، وتحسين القدرة على التعلم، وتقوية الذاكرة.

تتهدم الخلايا المريضة والضعيفة في الجسم عندما يتغلب الهدم على البناء أثناء الصيام، وتتجدد الخلايا أثناء مرحلة البناء.

كذلك فإن أداء الصيام الإسلامي طاعة لله وخشوعاً له، ورجاءاً فيما عنده سبحانه من الأجر والثموية، لعمل ذي فائدة حمة لنفس الإنسان وجسمه، حيث يبث في النفس السكينة والطمأنينة، ويعكس هذا بدوره على آليات الاستقلاب فيجعلها تتم في أوقف وأيسر وأنفع السبل، ما يعود بالنفع والفائدة على الجسم.

إن الصيام كإقتناع فكري وممارسة عملية، يقوي لدى الإنسان كثيراً من جوانبه النفسية، فبقوى لديه العسر، والجلد، وقوة الإرادة، وضبط النوازع والريعات، ويضفي على نفسه السكينة والرضا والفرح... وقد أخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقم ربه فرح بصومه» متفق عليه.

ثبت بالدليل العلمي القاطع أن الصيام الإسلامي ليس له أي تأثير سلبي على الأداء العضلي وتحمل الجهود البدني، بل بالعكس أظهرت نتائج البحث القيم الذي أجره د. أحمد القاضي وزملاؤه «دليل جديد على الإعجاز العلمي لحديث «صوموا تصحوا» وآية «وإن صوموا خيرا لكم» بالولايات المتحدة الأميركية أن درجة تحمل الجهود البدني وبالتالي كفاءة الأداء العضلي قد ازداد بنسبة 200 في المئة عند 30 في المئة من أفراد التجربة، و7 في المئة عند 40 في المئة منهم، وتحسنت سرعة نقات القلب بمقدار 9 في المئة، كما تحسنت درجة الشعور بأرهاق السابق بمقدار 11 في المئة.

وهذا يبطل المفهوم الشائع عند كثير من الناس من أن الصيام يضعف الجهود البدني، ويؤثر على النشاط فيقوضون معظم النهار في النوم والكسل.

الوجه الثالث: يسر الصيام الإسلامي وسهولته

تشير الدراسات العلمية المحققة، في وظائف أعضاء الجسم، أثناء مراحل التجويع، إلى يسر الصيام الإسلامي وسهولته، تحقيقاً لقوله تعالى: «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» [البقرة:185] وفي تفسير الآية قال الرازي: إن الله تعالى أوجب الصوم على سبيل السهولة واليسر، وما أوجه إلا في مدة قليلة من السنة، ثم ما أوجب هذا القليل على المريض ولا على المسافر.

كما يجلي يسر الصيام الإسلامي في إمداد الجسم بجميع احتياجاته الغذائية، وعدم حرمانه من كل ما هو لازم ومفيد له، فالإنسان في هذا الصيام، يتمتع عن الطعام والشراب فترة زمنية محدودة، من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، وله حرية المطعم والمشرب

من تكون حصيات الكلى

الوجه الثاني: «وأن تصوموا خيراً لكم»

بعد أن أخبرنا الله سبحانه وتعالى، وأخبرنا رسوله صلى الله عليه وسلم أن الصيام يحقق لنا وقاية من العلل الجسمية والنفسية، ويشكل حاجزاً وستراً لنا من غباب الله، أخبرنا جل في علاه أن في الصيام خيراً ليس للأصحاء المقيمين فقط، بل أيضاً للمرضى والمسافرين، والذين يستطيعون الصوم بمسقة، ككبار السن ومن في كهملهم، قال تعالى: «أياماً معدودات من في كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطبقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيراً فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون» [البقرة:184] أي فضيلة الصوم وفوائده وذلك لعموم اللفظ في قوله تعالى: «وأن تصوموا خيراً لكم».

وقد تجلت هذه الفوائد واستقر خبرها في زماننا هذا، لمن أوجب الله عليهم الصيام، ولمن أطاوه من أهل الرخص، الذين يستطيعون تناول وجبتي الفطور والسحور كالأصحاء.

بعض الأمراض الخطرة التي كان يخشى عليها من الصيام:

كان ومسا زال الأطباء يعتقدون أن الصيام يؤثر على مرضى المسالك البولية، وخصوصاً الذين يعانون من تكوين الحصيات، والذين يعانون من فضل كلوي فينصون مرضاهم بالفطر وتناول كميات كبيرة من السوائل.

وقد ثبت خلاف ذلك، إذ ربما كان الصيام سبباً في عدم تكون بعض الحصيات، وأذابة بعض الأملاح، ولم يؤثر الصيام مطلقاً حتى على من يعانون أخطر أمراض الجهاز البولي، وهو مرض الفشل الكلوي مع الغسيل المتكرر (3).

كان يعتقد أن فقدان النسبي لسوائل الجسم، وانخفاض عدد ضربات القلب، وزيادة الإجهاد أثناء الصوم يؤثر تأثيراً سلبياً على التحكم في منع تجلد الدم، وهو من آخر الأمراض، وقد ثبت أن الصيام الإسلامي لا يؤثر على ذلك في المرضى الذين يتناولون الجرعات المحددة من العلاج.

ثبت أن الصيام لا يشكل خطراً على معظم مرضى السكر، إن لم يكن يفيد الكثيرين (منهم).

بعض الأمراض التي يعالجها الصيام يعالج الصيام عدداً من الأمراض الخطيرة أهمها:

الأمراض الناتجة عن السممة: كمرض تصلب الشرايين، وضغط الدم، وبعض أمراض القلب (3).

يعالج الصيام أمراض الدورة الدموية الطرفية مثل: مرض الريتود يعالج الصيام المتواصل (الطبي) مرض التهاب المفاصل المزمن (الروماتويد).

يعالج الصيام الإسلامي ارتفاع حموضة المعدة، وبالتالي يساعد في التئام قرحة المعدة مع العلاج المناسب).

لا يسبب الصيام أي خطر على المرضعات، أو الحوامل، ولا يغير من التركيب الكيميائي، أو التبدلات الاستقلابية في الجسم عند المرضعات، وخلال الشهور الأولى والمتوسطة من الحمل).

فوائد أخرى تجني بالصوم

يمكن الصيام آليات الهضم والامتصاص في الجهاز الهضمي وملحقاته، من أداء وظائفها على أتم وأكمل وجه، وذلك بعدم إدخال الطعام والشراب على الوجبة الغذائية، أثناء هضمها وامتصاصها.

كما يتيح الصيام راحة فسيولوجية للجهاز الهضمي وملحقاته، وذلك بمنع تناول الطعام والشراب لفترة زمنية، تتراوح من 9 - 11 ساعة بعد امتصاص الغذاء كما تستريح آليات الامتصاص في الأمعاء طوال هذه الفترة من الصيام (3).

وتتمكن الانتفاضات الخاصة (Migrating Motor Complex) بتنظيف الأمعاء، من

يعتقد كثير من الناس أن للصيام تأثيراً سلبياً على صحتهم، وينظرون إلى أجسامهم نظرتهم إلى الآلة الصماء، التي لا تعمل إلا بالوقود، وقد اصطالحوا على أن تناول ثلاث وجبات يومياً، أمر ضروري لحفظ حياتهم، وأن ترك وجبة طعام واحدة سيكون لها من الأضرار والأخطار الشيء الكثير كنتيجة طبيعية للجهل العلمي، بطبيعة الصيام الإسلامي وفوائده المحققة وفي هذه المقالة سنلقي الضوء على أوجه الإعجاز العلمي في الصيام.

الوجه الأول: اللواقية من العلل والأمراض:

أخبر الله سبحانه وتعالى أنه فرض علينا الصيام وعلى كل أهل الملل قبلنا، لتكتسب به التقوى الإيمانية التي تحجزنا عن المعاصي والآثام، ولتنوقي به كثيراً من الأمراض والعلل الجسمية والنفسية، قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» [البقرة:183] وقال صلى الله عليه وسلم «الصيام جنة» أي وقاية وستر.

وقد ثبت من خلال الأبحاث الطبية بعض الفوائد الوقائية للصيام ضد كثير من الأمراض والعلل الجسمية والنفسية، منها على سبيل المثال لا الحصر:

يقوي الصيام جهاز المناعة، فيقي الجسم من أمراض كثيرة، حيث يتحسن المؤشر الوظيفي للخلايا للمقاومة عشرة أضعاف، كما تزداد نسبة الخلايا المسؤولة عن المناعة النوعية (Tlymphocytes) زيادة كبيرة، كما ترتفع بعض أنواع الأجسام المضادة في الجسم، وتنشط الردود المناعية نتيجة لزيادة البروتين الدهني منخفض الكثافة الوقاية من مرض السممة وأخطاره، حيث أنه من المعتاد أن السممة كما قد تنتج عن خلل في تمثيل الغذاء، فقد تتسبب عن ضغوط بيئية أو نفسية أو إجتماعية، وقد تتضافر هذه العوامل جميعاً في حدوثها.

وقد يؤدي الاضطراب النفسي إلى خلل في التمثيل الغذائي، وكل هذه العوامل التي يمكن أن تنجم عنها السممة، يمكن الوقاية منها بالصوم من خلال الاستقرار النفسي والعقلي الذي ينحقق بالصوم نتيجة الجو الإيماني الذي يحيط بالصائم، وكثرة العبادة والذكر، وقراءة القرآن، والبعد عن الانفعال والتوتر، وضبط النوازع والرغبات، وتوجيه الطاقات النفسية والجسمية توجيهاً إيجابياً نافعاً.

بقي الصيام الجسم من تكون حصيات الكلى، إذ يرتفع معدل الصوديوم في الدم فيمنع تبلور أملاح الكالسيوم، كما أن زيادة مادة البوليبيد في البول، تساعد في عدم ترسب أملاح البول، التي تكون حصيات المسالك البولية.

بقي الصيام الجسم من أخطار السموم المتراكمة في خلاياه، وبين أنسجته، من جراء تناول الأطعمة، وبين أنسجته، من جراء تناول الأطعمة، وخصوصاً المحفوظة والمصنعة منها وتناول الأدوية واستنشاق الهواء الملوث بهذه السموم.

يخفف الصيام ويهدئ ثورة الغريزة الجنسية، وخصوصاً عند الشباب، وبذلك يبقى الجسم من الاضطرابات النفسية والجسمية، والانحرافات السلوكية، وذلك تحقيقاً للإعجاز في حديث النبي صلى الله عليه وسلم «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء» إذا التزم الشاب الصيام أكثر منه وذلك لقوله النبي صلى الله عليه وسلم «عليه بالصوم» أي فليكثر من الصوم المتواصل حفاظاً على الغدد الجنسية وكانت له نتائج إيجابية وسلط الضوء على وجه الإعجاز في هذا الحديث الشريف وقد وجد أن الإكثار من الصوم مع الاعتدال في الطعام والشراب، وبذل الجهد المعتاد يقترن من الصيام المتواصل، ويجني الشاب فائدته في تنظيط غرائزه المتأججه بيسر، كما لا يتعرض إلى أضرار هذا النوع من الصيام.

يجلي بوضوح الإعجاز في قول النبي صلى الله عليه وسلم «عليه بالصوم» وهذا البحث فليكثر من الصوم المتواصل حفاظاً على الغدد الجنسية وكانت له نتائج إيجابية وسلط الضوء على وجه الإعجاز في هذا الحديث الشريف وقد وجد أن الإكثار من الصوم مع الاعتدال في الطعام والشراب، وبذل الجهد المعتاد يقترن من الصيام المتواصل، ويجني الشاب فائدته في تنظيط غرائزه المتأججه بيسر، كما لا يتعرض إلى أضرار هذا النوع من الصيام.

يجلي بوضوح الإعجاز في قول النبي صلى الله عليه وسلم «عليه بالصوم» وهذا البحث فليكثر من الصوم المتواصل حفاظاً على الغدد الجنسية وكانت له نتائج إيجابية وسلط الضوء على وجه الإعجاز في هذا الحديث الشريف وقد وجد أن الإكثار من الصوم مع الاعتدال في الطعام والشراب، وبذل الجهد المعتاد يقترن من الصيام المتواصل، ويجني الشاب فائدته في تنظيط غرائزه المتأججه بيسر، كما لا يتعرض إلى أضرار هذا النوع من الصيام.

الوجه الثاني: إن الإكثار من الصوم منظم للفرغية الجنسية وكما يجلي لها، وقد ثبت في هذا البحث هبوط مستوى هرمون الذكورة (التستوستيرون)، هبوط كبيراً أثناء الصيام المتواصل، بل وبعد إعادة التغذية بشهوة الجماع، ويتنزل في قطعة منزلة الخصي (3) وقد ثبت أن في الخصيتين خلايا متخصصة في إنتاج هرمون التستوستيرون (Testosterone) وهو الهرمون المحرك والمثير للفرغية الجنسية، وأن قطع الخصيتين (الخصي) يذهب هذه الرغبة، ويخمدتها تماماً.

الثاني: إن الإكثار من الصوم منظم للفرغية الجنسية وكما يجلي لها، وقد ثبت في هذا البحث هبوط مستوى هرمون الذكورة (التستوستيرون)، هبوط كبيراً أثناء الصيام المتواصل، بل وبعد إعادة التغذية بشهوة الجماع، ويتنزل في قطعة منزلة الخصي (3) وقد ثبت أن في الخصيتين خلايا متخصصة في إنتاج هرمون التستوستيرون (Testosterone) وهو الهرمون المحرك والمثير للفرغية الجنسية، وأن قطع الخصيتين (الخصي) يذهب هذه الرغبة، ويخمدتها تماماً.

الثاني: إن الإكثار من الصوم منظم للفرغية الجنسية وكما يجلي لها، وقد ثبت في هذا البحث هبوط مستوى هرمون الذكورة (التستوستيرون)، هبوط كبيراً أثناء الصيام المتواصل، بل وبعد إعادة التغذية بشهوة الجماع، ويتنزل في قطعة منزلة الخصي (3) وقد ثبت أن في الخصيتين خلايا متخصصة في إنتاج هرمون التستوستيرون (Testosterone) وهو الهرمون المحرك والمثير للفرغية الجنسية، وأن قطع الخصيتين (الخصي) يذهب هذه الرغبة، ويخمدتها تماماً.

الثاني: إن الإكثار من الصوم منظم للفرغية الجنسية وكما يجلي لها، وقد ثبت في هذا البحث هبوط مستوى هرمون الذكورة (التستوستيرون)، هبوط كبيراً أثناء الصيام المتواصل، بل وبعد إعادة التغذية بشهوة الجماع، ويتنزل في قطعة منزلة الخصي (3) وقد ثبت أن في الخصيتين خلايا متخصصة في إنتاج هرمون التستوستيرون (Testosterone) وهو الهرمون المحرك والمثير للفرغية الجنسية، وأن قطع الخصيتين (الخصي) يذهب هذه الرغبة، ويخمدتها تماماً.

الثاني: إن الإكثار من الصوم منظم للفرغية الجنسية وكما يجلي لها، وقد ثبت في هذا البحث هبوط مستوى هرمون الذكورة (التستوستيرون)، هبوط كبيراً أثناء الصيام المتواصل، بل وبعد إعادة التغذية بشهوة الجماع، ويتنزل في قطعة منزلة الخصي (3) وقد ثبت أن في الخصيتين خلايا متخصصة في إنتاج هرمون التستوستيرون (Testosterone) وهو الهرمون المحرك والمثير للفرغية الجنسية، وأن قطع الخصيتين (الخصي) يذهب هذه الرغبة، ويخمدتها تماماً.



وقفات رمضانية

صيام الكائنات



يعتبر قنفذ النمل الشوكي أحد أفراد مجموعة الحيوانات اللبونة، أي التي تغذي صغارها بإفرازات لبنية، وهي من الحيوانات اللبونية البدائية، وتمتاز بوجود مسلك واحد لإخراج الفضلات وكذلك التكاثر.

صيام العنكب

نصحبك إلى رحاب آية من آيات الله العجيبة، تلك هي حقيقة صيام حيوان «اللمنج». هذا الحيوان حيوان ثديي في حجم الفأر، يكسو جسمه فراء بني ضارب إلى الصفرة، وله أرجل قصيرة بالنسبة إلى حجمه، وله أذنان رفيعتان تخفيان خلال فرائه السميك، كما أن ذنبه قصير.

والعنكب جمع عنكبوت، وهي أنواع من الحيوانات قريبة الشبه بالحشرات، حيث تنتمي إلى شعبة مفصليات الأرجل، وتمتاز العنكبوت عن الحشرات بأن أجسامها مقسمة إلى منطقتين فقط وأن الفرد منها له أربعة أزواج من الأرجل المفصلية، وأن لها ثلاثة أزواج من المغازل التي تفرز الحرير الذي تستخدمه في بناء أعشاشها وبيوتها والممرات التي تتحرك عليها، وفي القرآن الكريم سورة تحمل اسم العنكبوت، وفيها يقول الله تعالى: «مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً وإن أوهن البيوت لبيت للعنكبوت لو كانوا يعلمون» (العنكبوت: 41).

كما كان للعنكبوت دور في عملية الإخفاء والتموه عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وصاحبه أنبي بكر وهما في الغار استعداداً للهجرة إلى المدينة المنورة، فقد شارك العنكبوت بصنع شبكة من النسيج على شكل الغار، إن هذا العنكبوت قد عشي على قم الغار قبل أن يولد محمد.

وتماز بعض أنواع العنكبوت صيماً لا تتناول خلاله أي لون من الطعام، ويتمثل هذا الصيام أثناء فترة وضع البيض وحضانتها، فقد تلاحظ أن إناث هذه الأنواع تقوم بصنع خيمة من الحرير إبان فترة وضع البيض، ثم تضع بها البيض، وهناك فإن عليها أن تقيم إقامة دائمة في هذه الخيمة لا تغادرها طوال فترة حضانتها البيض، علماً بأن هذه الفترة تختلف في طولها باختلاف الأنواع، وعلى أي حال فإن هذه العنكبوت تظل صائمة لا تتناول شيئاً من الطعام، الأمر الذي يسبب لها الضعف والنحول فتبدو هزيلة.

ويطلق على هذا الصيام «الصيام الوظيفي» أي الفسيولوجي، فهي تقوم بتجهيز بعض السوائل اللازمة لتغذية صغارها بعد نفسها عن طريق نشاط بعض الغدد الخاصة بذلك لأن هذه الصغار لا تستطيع تحصيل غذائها بأنفسها، وتظل في تناول هذه السوائل حتى تكبر وتعتمد على نفسها في تحصيل غذائها من البيئة المحيطة، وحينئذ تقوم الأم بالتحلل من صيامها، وتستأنف رحلة حياتها العادية، مضافة بذلك آية عجيبة تدل على قدرة الله في خلقه، فليس للصدفة في ذلك كله أي دور، وإنما هي سنة الله في خلقه.

ويطلق على هذا الصيام «الصيام الوظيفي» أي الفسيولوجي، فهي تقوم بتجهيز بعض السوائل اللازمة لتغذية صغارها بعد نفسها عن طريق نشاط بعض الغدد الخاصة بذلك لأن هذه الصغار لا تستطيع تحصيل غذائها بأنفسها، وتظل في تناول هذه السوائل حتى تكبر وتعتمد على نفسها في تحصيل غذائها من البيئة المحيطة، وحينئذ تقوم الأم بالتحلل من صيامها، وتستأنف رحلة حياتها العادية، مضافة بذلك آية عجيبة تدل على قدرة الله في خلقه، فليس للصدفة في ذلك كله أي دور، وإنما هي سنة الله في خلقه.

ويطلق على هذا الصيام «الصيام الوظيفي» أي الفسيولوجي، فهي تقوم بتجهيز بعض السوائل اللازمة لتغذية صغارها بعد نفسها عن طريق نشاط بعض الغدد الخاصة بذلك لأن هذه الصغار لا تستطيع تحصيل غذائها بأنفسها، وتظل في تناول هذه السوائل حتى تكبر وتعتمد على نفسها في تحصيل غذائها من البيئة المحيطة، وحينئذ تقوم الأم بالتحلل من صيامها، وتستأنف رحلة حياتها العادية، مضافة بذلك آية عجيبة تدل على قدرة الله في خلقه، فليس للصدفة في ذلك كله أي دور، وإنما هي سنة الله في خلقه.

ويطلق على هذا الصيام «الصيام الوظيفي» أي الفسيولوجي، فهي تقوم بتجهيز بعض السوائل اللازمة لتغذية صغارها بعد نفسها عن طريق نشاط بعض الغدد الخاصة بذلك لأن هذه الصغار لا تستطيع تحصيل غذائها بأنفسها، وتظل في تناول هذه السوائل حتى تكبر وتعتمد على نفسها في تحصيل غذائها من البيئة المحيطة، وحينئذ تقوم الأم بالتحلل من صيامها، وتستأنف رحلة حياتها العادية، مضافة بذلك آية عجيبة تدل على قدرة الله في خلقه، فليس للصدفة في ذلك كله أي دور، وإنما هي سنة الله في خلقه.

ويطلق على هذا الصيام «الصيام الوظيفي» أي الفسيولوجي، فهي تقوم بتجهيز بعض السوائل اللازمة لتغذية صغارها بعد نفسها عن طريق نشاط بعض الغدد الخاصة بذلك لأن هذه الصغار لا تستطيع تحصيل غذائها بأنفسها، وتظل في تناول هذه السوائل حتى تكبر وتعتمد على نفسها في تحصيل غذائها من البيئة المحيطة، وحينئذ تقوم الأم بالتحلل من صيامها، وتستأنف رحلة حياتها العادية، مضافة بذلك آية عجيبة تدل على قدرة الله في خلقه، فليس للصدفة في ذلك كله أي دور، وإنما هي سنة الله في خلقه.